رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة الأنبياء{ }1{ }{435{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ان استمعوا الا استمعوه وهم يلعبون بشر مثلكم - 00:00:00

هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر افتأتون السحر وانتم تبصرون والارض وهو السميع بآية افهم يؤمنون وما قبلك الا رجالا الا رجالا اليهم فاسألوه اهلا اهل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون - 00:01:09

وما كانوا خالدين واهلكنا المسرفين الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:03:15

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة التي تسمى سورة الانبياء من السور المكية باتفاق وعدد مائة اثنتا عشرة اية او مئة واحدى عشرة على خلافه - 00:04:08

هي جاءت تقرر التوحيد وتشير الى ما حصل من الانبياء ومع بعض اممهم وتركز التوحيد وتعجل الناس للاستعداد ليوم القيامة من الناس ينبغي ان يستعدوا في هذا الوقت حتى كل واحد - 00:04:44

يهيئ نفسي ويعد الاهباء للنجاة وسبق ان قلنا ان المعاني التي تأتي في القرآن هي تدور وتتكرر مثلما تتكرر الدوائر لمن رمى في الماء مر مع حجرا في الماء اتخذ دائرة صغيرة ثم دائرة اكبر ثم دائرة اكبر - 00:05:20

كذلك هذا القرآن هو مثل الدواعش الله معبود بحق ومحمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله ووعد المصدق به الجنة واوعد المكذب بهن هذه الجمل الثلاثة تتخذ دوائر - 00:05:50

احيانا الكلام يضغط ويكون كلام قليل لكن مليء بالمعاني. احيانا يكون الكلام متوسل احيانا يكون الكلام موسع ذلك هذا الكتاب اذا وفهم لا يبقى محل الكفر محل يفهم فيه القرآن ويقرأ لا يبقى فيه كفر - 00:06:13

لان هذا الكتاب نور والنور لا يبقى معه الظلام ايوة نور وانزلنا اليكم نورا مبينا اين يبقى الظلام مع النور اذا لا سبيل لبقاء الظلمة الا بي اطفئ النور فاذا - 00:06:46

جاء النور اوقد النور شغل الظلام يتبدل بسم الله الرحمن الرحيم. تقدمت وتقدم الخلاف فيها وقلنا انها ابدأ قراءة بتسمية المعبود بحق الذي شملت رحمته جميع الخلق وخص المسلمين برحمة خاصة - 00:07:08

هذا معنا بسم الله الرحمن ابدأ قراءة بتسمية الله. اسم اسم مصدر من سماه. سماه يسميه اسما لكن نقول ابدأوا قراءة بتسمية الله. بسم الله بتسمية الله بتسمية المعبود بحق. الذي شملت رحمته جميع الخلق - 00:07:42

وخص المسلمين برحمة خاصة في الدنيا والاخرة اقترب للناس حسابهم هذا نداءات السور هي عجيبة من المعجزة اذا تأملناه في السور نجد منقسمة الى عشر اقسام بعضها يبدأ بفعل بعضها يبدأ بفعل مضارع - 00:08:06

بعضها يبدأ بفعل امر بعضها يبدأ بمبتدأ بعضها يبدأ بمنادى بعضها يبدأ بحروف مقطعة بعضها يبدأ بتنزيه الله بحمد الله بتقديس الله بعضها يبدأ بالاستفهام وجاء يظهر جمال هذا الكتاب - 00:08:32

واعجازه وانه يستحيل ان يكون الا من عند الله كتاب ما يمكن يكون الا من عند الله لانه ودع فيه من الجمال والحسن والجلال

والمعاني ما يستحيل ان يكون الا من عند الخالق - 00:08:59
لاننا اذا تأملنا اركان الكلام وجدناها ثلاثة لفظ ومعنى ورباط ناظم بين اللفظ والمعنى والله جل وعلا اختار لكلامه احسن الحروف في احسن الكلمات. في احسن المعاني. في احسن النظم - 00:09:23
ما يمكن ان يوصل اليه لكن ينبغي لنا ان نقرأه ان نفهمه ان نتدبره ان نتأمله ان نعطيه الوقت لنستفيد منه يقول جل وعلا اقترب للناس حسابهم هذا شبيه بقوله - 00:09:47
في اول الحجر اتى امر الله نفس اتى امر الله اقترب للناس اتساوى وذلك اما لان كل ما هو ات قريب كل ما هو ات قريب او لان ما فات من الدنيا اكثر مما بقي - 00:10:13
اتى امر الله لان كل اتيق قريب. كل شيء ماشي الى الهي ستنتهي او لان الدنيا اغلبها انتهى كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة باخر الزمان اذا - 00:10:39
امر الله حكمه في الخلق ونفوذ قدرته ونتيجة اعمال الخلق في الدنيا لان الناس الآن امورها في خفاء ترى الانسان لكن ما تدري حقيقة لكن يوم القيامة كل شيء يتجلى - 00:11:08
لذلك العقل ينتبه حتى لا يفتضح امام الناس يكون يكون صادق حتى يوم القيامة لا يفتضح اما الذي يبطن ما لا يظهر هذا ما يصلح الا مع الناس مع الله ما يصلح الا الصدق - 00:11:38
لذلك هذا الدين لا يقبل الا لا يقبل الا واحد يكون من اهل الدين او واحد ليس من اهل الدين ما فيه مع الاسلام انصاف حلول يقول انا اكون ربع مسلم - 00:11:56
او خمس مسلم في مسلم وكافر ولذلك الدين لا يقبل فريق في الجنة يوم تبيض وجوه للذين احسنوا الحسنى والزيادة ولا يرهقوا وجوههم قطر ولا ذلة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - 00:12:09
والذين كسبوا السيئات وتراقوهم لله ما لهم من الله من عصب كأنما اوصيت وجوههم اولئك اصحاب النار ايه ده وضوء فيه قوالب وفي اسس وفي ادلة وفي براهين ما تقبل الا التسليم - 00:12:35
او المكابرة او المغالطة ديننا موضوع في في قوالب لا يقبل الا التسليم. او واحد يكابد اذا قرب للناس حسابهم وجزاؤهم مما لان كل ما هو ات قريب او لان ما فات من الدنيا اكثر مما بقي - 00:13:06
وهم في غفلة مبتدأ في غفلة خبر والجملة حاليا للناس حسابهم في حال غفلتين في حال عدم مبالاتهم لان الجمل الى قسمين جمل لها محل من الاعراب وجمل لا محل لها من الاعراب - 00:13:33
والجمل اربعة عشرة جملة ما الذي له محل من الاعراب هو الذي يمكن ان يؤول بجملة بمفرد والذي لا يمكن ان يؤول بمفرد لا محل له من الاعراب هذا اللغة موضوعة في قوالب في غاية الجمال والحسن - 00:14:01
لذلك وهم مبتدأ في غافلة خبر كائنون في غفلة. هذه الجملة لانها يمكن ان تكون بمحل مفرد صار لها محل من العراق. اقترب للناس حسابهم في حال اتصافهم بالغفلة في حال اتصافهم بماذا - 00:14:33
باللامبالاة هذا اقترب للناس حسابهم هذا للجميع وقوله وهم في غفلة يقصد به الكفار منهم اذا اقترب للجميع الحساب ولكن الكلام هنا متجه الى الذين لا يستفيدون من هذا الدين ومن هذه الرسل التي ارسلت - 00:14:51
ولا يخافون ولا يعملون ثم قال وهم في غفلتي اصبح الكلام في ظاهره عام ولكن هو يخوف شريحة وهي التي لم تؤمن وكفرت والغفلة هو ان يكون الانسان لا يبالي - 00:15:21
عنده اختبار لا يذاكر عنده سفر لا يعد العدة يدخل في صلاته وهو خارج عن الصلاة في دنيا او في غيرها يدخل في الصوم وهو ما ما نوى النية الصوم - 00:15:45
غافل عن النية غافل عن العبادة لا تقبل الا بالنية انما الاعمال هذي هذا الحديث يدخل في سبعين بابا لان النية بعض الفروض وبعضها فرض كفاية وبعضها سنة مؤكدة وبعضها - 00:16:12

فانت تمايز العبادات بماذا بالنية فاذا كان الانسان غافل تكون النية غير موجودة فاذا كانت غير موجودة بعض العبادات يفسد وبعضها ينقص اجره اذا في بعض العبادات لو لم تنوى - 00:16:35

يسقط عنك مهل قضاء الديون والزكاة والنفقة الواجبة لكن اذا لم تنوي لا تجد الاجر لكن يسقط عنك ايش تتطلب الصلاة الذي يصلي ولا يعقلها يسقط الوجوب لكن لا يجد الاجر - 00:16:58

لكن الذي يعقد صلاته كله اجرها كله ربعها ربعها نصفها ثلثها اذا تعلم الدين له معاني فائدة التعلم ان صاحبه دائما يأخذ الاجر الكثير في العمل القليل ويحمي نفسه من الشيطان - 00:17:19

ومن الرياء ومن السمعة ومن الشبهة ومن الشهوة. هذي فائدة العلم انه يكون للانسان مثل الحارث واخطر ما نواجه الذين يتعبدون الله على غير علمه هؤلاء عرضة اول شيء للبدع - 00:17:42

اذا استقرينا البدع وعملنا استبيان نجد تسعين في المئة من البدع سببها تدين وعبادة زائد جهل تدين على غير علم يساوي بدعة انه لا يعرف خطورة البدعة الا المتعلم تدين - 00:18:03

يساوي السمعة يساوي رياء اذا الذي يحميه هو العلم. العلم هو اللي يكون لك حرس اذا اقتربت القيامة واقتربت الساعة واقترب للناس حسابهم والحال انهم في غفلة غافلون الذي في مزرعته الذي في الذي في بيته - 00:18:29

الذي في فسحته معرضون في غفلة وبعدين معرضون غافلون زيادة عليها اعراض لا يسمعون ما هو مستعد لسماع الايات ما هو مستعد لسماع المحاضرات ما هو مستعد لسماع الدروس معرضون - 00:19:03

يعطوك بعرضهم لا يسمعون ما يأتيهم ما يجيئهم من ذكر قرآن واحاديث من ربهم من الله محدث جديد من هنا ايوة ذكر اية نزلت جديدة حكم جديد وعد جديد ترهيب جديد - 00:19:26

الا استمعوه وهم يلعبون استمعوا له ولكنهم اجتماع من لا يريد الاستفادة وانما استماع من يريد الطعن والسخرية والاستهزاء هذه هي موارد العطب في هؤلاء اعطاهم الله ما به ينجون - 00:19:57

فتركوا ما به ينجون وذهبوا فاهلكوا انفسهم واوبقوها والله يقص لنا هذا القصص لنعتبر ولا نسير على منهج هؤلاء ونقع في بالخسران اذا ما يأتيهم من قرآن لا زال جديد - 00:20:27

او بحكم نزل او بتخويف محدث نزل جديد الا كانوا عنه الا استمعوه وهم يلعبون اجتمعوا وهم يلعبون اي استمعوا له من غير ان يصغوا له او استمعوا له ليجعلوه سخرية - 00:20:48

ايوة وهم ساخرون واللعب بتدش بدي الجد الهزل ولذلك الحياة لعب انما الحياة الدنيا ولهو وزينة اللاعب هو الذي لا فائدة فيه اللهو الذي لا فائدة فيه واللهو هو الذي يكون - 00:21:09

يعود على الانسان بفائدة لان يتقوى في دنياه او لدينه مثلا لعب الاوراق لعب لكن الانسان يأخذ الفرس ويجري اليها او يصيد هذا له لكنه يعود عليك بالنشاط ولذلك ينهو الانسان مع قوسه ومع فرسه ومع زوجه - 00:21:45

لكن اللعب ما يصلح لكن اللهو يجوز منه ما به ايش تتقوى على دينك او دنياك اما اللعب لا يأتي بفائدة الكلام ينبغي للمسلم ان يلعب وانما ان يلهو الله الذي يعود عليه - 00:22:13

بفائدة ولذلك لا ينبغي للمسلم ان يشتغل الا بما يصلح دنياه او اخراه ثم يشتغل بشيء لا لا يعود على دنياك بقوة ولا على دينك بقوة هذا لا يعمله العاقل - 00:22:36

العقل وقته مصان يشتغل لامر يعود لدنياه او لاخراه مما ينام ليتقوى على العبادة. يتقوى على عمله اما ان يعني يلهو له ليتقوى به على على الاعمال لان النفس اذا لم تأخذ راحتها من - 00:22:51

الى الانس تعبت لا هي قلوبهم لاهية قلوبهم وهم في غفلة معرضون لا هي قلوبهم وهم وهم يلعبون لا هي تنقل يلعبون معرضون لاهية قلوبهم. كل هذه التعابير تدل على ايش - 00:23:15

على اللامبالاة على عدم الاهتمام على عدم الجد على عدم الخوف ولذلك الذي يلهو قلبه الخشوع الذي يعرض عن الصلاة لا يجد

الخشوع والله قال قد افلح المؤمنون الذين هم - 00:23:51
في صلاتهم خاشعة الخشوع هو استكانة في القلب وحضور وخوف ورجاء من الله يجعل الجوارح يهدأ ويجعل القلب يكون مع الصلاة لكن المنصرف لا يخشع ابدا يجد قلب لاهي يفكر ويتحرك وبجسمه حتى تنتهي الصلاة وما اقل منها شيء - 00:24:19
واسروا النجوى الذين ظلموا. اسروا العلانية النجوى الكلام الذي يكون بينك وبين من هو في جنبك لا يسمعه من وراءكم ولذلك قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر - 00:24:49
بصدقة او معروف اصلاح بين الناس لا يتنادى اثنان ومعهما ثالث مخافة ان يؤلمه مما لا يحبونه او يبعدون او يريدون به شرا حتى يأتوا للناس دين رائع جميل اذا اسروا هؤلاء الكلام بينهم - 00:25:13
النجوى الذين ظلموا شر النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثله الذين الاعراب هيحتاج تأمل وهل هذا الا بشر مثلكم؟ اقوال لعلماء العرب ايه ده هل هذا الا بشر مثلكم؟ هو نفس النجوى بدل من النجوى - 00:25:43
اسروا قولهم هل هذا الا بشر مثلكم والذين هل هي في محل رفع او نصب او جر اقوال للعلماء للناس حسابهم للناس الذين ظلموا هل هي او بدل من الناس - 00:26:11
او هي بدل من الواو الذين ظلموا او هي فعل للنجوى تناجي الذين ظلموا اقوال للعلماء والمقصود ان هؤلاء الكفار الاخرة قريبة منهم وهم لا يريدون ان يستفيدوا من اعمارهم قبل ان يفوت الاوان عليهم - 00:26:41
والاخرة قادمة وقريبة وهم الموارد التي اعطاهم الله لان يستفيدوا منها ويشكروا ربهم لم يستعملوها في شكر الله بل استعملوها في البعد عن طاعة الله فاوبقوا انفسهم بذلك فحذاري حذاري ان - 00:27:10
ان تسلكوا مسالكهم فتقعوا فيما وقعوا فيه هذه هي النتيجة اذا هل هذا الا بشر مثلكم هل استفهام بمعنى النفي ما هذا الا بشر مثلك يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 00:27:30
ولا له اربع عيون ولا اربعة ايدين ولا اربعة ارجل وشكله شكلكم ومولود من رجل وامرأة وانما هو ساحر وما دام ساحب اتتركون دين ابائكم واشياخكم واوائلكم وتتبعوا رجلا ساحرا - 00:27:57
افتأتون السحر وانتم تبصرون للسحر وانتم لكم عقولكم وابصاركم اذا هذا قولهم ولكن الله رد عليهم ردا مقنعا مفهما بادلة كثيرة متنوعة متعددة وطواها هنا بقوله قل ربي يعلم القول في السماء والارض - 00:28:20
قرأ قل قراء المدينة ومكة والشاب والبصر وبعض قراء الكفر او شعبة عن عاصم قرأ قل وقرأ حمزة والكساء حفص العاصم قال ربي ولذلك في المصحف مثبتين االف وكان الاولى ان يحذف - 00:28:58
كما حذفوا في اخر قال رب احكم بالحق قال ربي احكم بالحق حذفوا االف كتبوا االف فوق قل رب احكم بالحق لان في قراءة اخرى وكان الاولى ان تكتب هنا االف - 00:29:31
غير االف غير فاصل القاف عن اللام وانما يجعل الف صغير فوق وتجعل القاف مع اللام مشتركة لان في قراءة اخرى قل ربي يعلم القول ولذلك وكل ما وافق وجه نحوي - 00:29:51
وكان للرسم احتمالا يحوي وان كان في قراءة اخرى قال ربي لكن الاولى ان يكتب االف صغيرة والا تفصل القاف عن اللام حتى يكون القراءة متحملة الكتابة متحملة للقراءتين كاسارة - 00:30:10
اذا في قراءة وان يأتوكم اسرى فلم يفصلوا السين عن الراء وجعلوا االف فوق وكما كتبوا جمالة صفر، التاء مطلوقة غير مربوطة بقراءة جمالات لذلك هذا الكتاب معجز رسمه معاني احكامه - 00:30:31
معجز كتابنا كتاب معجز رسم رسم متميز لذلك لا يجوز على القول الراجح ان يرسم القرآن الا بالرسم العثماني الذي يكتب القرآن بالرسم الاملاء العربي التحقيق ان هذا لا يجوز - 00:30:58
كان فيه الفات زائدة ان يكن منكم مائة مائة فيها الف زائدة والهمزة على كذا مات حتى نقار. لذلك تجد العامة ما يقولوا مئة يقولوا مئة العامة يقول ما لان فيه الف زائدة تكتب به - 00:31:19

وانما هي معها هي مئة ان يكن منكم مئة يغلب مائتين رسم المصحف هو معجز ولا ينبغي ان يكتب الا بالرسم العثماني الذي كتبت به المصاحف الاولى الامام وارسلها للابصار - 00:31:41
هذا الرسم معجز ويتحمل القراءات الموجودة في الغالب اذا رد الله عليهم بقوله قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع ربي هو القادر ربي هو الذي انزل هذا الكتاب وارسل النبي صلى الله عليه وسلم وجعله معجزا - 00:32:08
وهو السميع لاقوالكم العليم بنياتكم. اما انتم فتكذبون وتقولون ما لا علم لكم به وما دام يعلم ما يقال في السماء والارض وقد انزل هذا الكتاب واخبر انه لا يأتيه الباطل واخبر عن نبيه انه لا ينطق عن الهوى وانه معصوم - 00:32:45
فيما يبلغ عن ربه اما انتم فتكذبون وما عندكم الا الكذب والبلبلة بل بلوا تكذبون وتقولون ما لا علم لكم به وستجدون جزاء وتكذيبكم وهو السميع العليم السميع لاقوالكم العليم بنياتكم - 00:33:10
بل قالوا اضغاه احلى. بل اضراب قالوا كفار قريش ومن حولهم اضغاث جمع والحلم هو الذي يراه الانسان في النوم وهو منقسم الى اربعة اقسام حسب ما يقولون الذين يتكلمون عن المرائي وهذا علم لا ينبغي ان يتكلم فيه الا بعلم - 00:33:42
ولا ينبغي للمسلم ان يعبر الرؤيا لاخيه الا بخير والرؤيا على اول عابر فقالوا اضغاث احلام. اي هو ما يرى من المنامات الذي لا يمكن ان يعبر شيء يراه الانسان في النوم - 00:34:11
لذلك رؤيا من الشيطان رؤيا من الله يبشر العبد ينبهه ليستعد لامور الدنيا والاخرة ورؤيا بما يكون الانسان يشتغل به في الدنيا. يكون كان يشتغل في شيء فاذا نام يراه - 00:34:31
او يكون يحتاج لشيء فاذا انام يراه يكون عطش. فاذا نام يجد البحر يكون يخاف فاذا نام يجد الاسد هذي ولذلك هي جزء من جزء من اربعين جزء من النبوة - 00:35:10
ولذلك لا يتكلم فيها الا بالخير وفي بعض الناس فتح عليه في تعبير المرائي ولكن لا ينبغي ان يحكاها الانسان الا على صاحب دين او من يحبه حتى لا يؤولها له تأويل غير طيب - 00:35:28
وهي على اول عابر نعم اذا قالوا اضغاث احلام هذه امور احلام الذي تأتي للانسان اخلاط وتشويشات ولا يمكن ان تعبر من افترى بلاش بل كذب بهذا واخترقه. بل هو شاعر - 00:35:43
هذا شعر اذا هذه هي البلبلة الاحلام بل اشترى بل وشعر اربعة طيب ايها وهم يعلمون في قرارة انفسهم انه ليس سحر وليس شعر وليس كذب وليس اضغاث احلام لانه قال لهم - 00:36:06
ان كنتم مكذبين به فاتوا بمثله وانتم اصحاب فصاحة وبلاغة وملكتم في ذلك الذروة وهو من جنس كلامكم مكون من الحروف التي تتكلمون بها ومن الجمل التي تفهمونها ومن الاساليب التي تتعاطونها - 00:36:38
فاتوا بمثله فان عجزتم نعلم انه من عندي واني ارسلت رسولا يخبركم بهذا الدين. واني اوعدت المكذب به النار فاتقوا النار تحدي سافل اذا هذا الدين لا يمكن ان يقاوم - 00:36:59
ابدا الا بان نجهله او نمنع من ان نبينه الذي يقاوم به الدين يقاوم الدين باحد امرين ان يجهل المسلم الدين لا يفهم الدين ما يقرأه او الا يسمح بان يبين - 00:37:21
كيف الاسلام يعالج قضايا الحياة وقضايا الدين كل قضية محلولة في الدين كل شيء لا اقول هذا من باب العاطفة او من باب البلارة لا اقوله من باب اخبار الله الذي يقول ومن اصدق من الله قيلا - 00:37:51
قوله الحق قال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء فاجره حتى يسمع كلام الله اولا يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فبعد تلاوة هذا الكتاب وانزاله عليه يحتاجون الى ادلة وبراهين لا يحتاجون لشيء - 00:38:09
كل شيء مبين فيه هؤلاء الكفار الان بدأوا يستعملون الاقتصاد الاسلامي قالوا الحل في الاسلام الان قالوا الحل في الاسلام لانهم وجدوا ان الربا يدمر الله يقول يمحق الله الربا قال فان لم تفعلوا فاذنوا - 00:38:39
قالوا اذا الحل في اقتصاد الاسلام كل ما يدعو للدين يثبت الواقع والتدريب انه هو الذي يصلح كل ما ينهى عنه الدين يثبت الواقع

والتجربة انه يضر اذا حري بنا ان نتجمل بالاسلام - 00:39:05
وان نتزين بالاسلام وان لا يخجل احدنا انه من اهل الدين الدين طهارة الدين جمال. الدين حسن. الدين حماية. الدين رعاية الدين فوز الدين حصن حصين كيف المسلم يكون يخجل انه صاحب دين - 00:39:31
يرى انه مغبون اذا كان متدينا هذا يخشى عليه المقبول من كان من غير اهل الدين المغبون الكافر المغبون الفاسق المغبون الذي لا يطيع ربه ولا يمتثل اوامر الله ويجتنب هذا المغبون - 00:39:56
المقفول الذي عياذا بالله معرض لكل ويل اذا مما بين لهم بدأوا يلخبطون اظاهروا احلام بل اشترى بل هو شاعر ايهم فليأتنا باية كما ارسل الاولون اذا نريد منه ان يأتينا بالعصا - 00:40:19
او بمثل ناقة صالح او فليؤتنا بحجة وبرهان على ما يأتي به وما علموا ان اكبر حجة هي القرآن لكنهم تغافلوا لذلك هم اصحاب الفصاحة هم اصحاب البلاغة ولذلك القرآن نقلة نقلة - 00:40:48
القرآن لما جا نقلة اجمل ما كان عندهم نزول القرآن ما هو؟ المعلقات شعر المعلقات كلها كلام في غاية التفاهم ذكر احبة وديار واثاثي ورمم ومنازل دارسة وامور في غاية التفاهة كلها تدور حول هذا - 00:41:15
قائدهم الى النار امرؤ القيس ماذا يقول؟ نبكي يقف ويستوقف صديقه او نفسه على الخلاف الموجود نبكي مما لا من ذكرى حبيبي محبوب ومنزل اين المنزل بين الاماكن بسقط اللواء بين الدخول في حومل - 00:41:43
طيب تعال نبكي على الاحبة منازلهم في كلا وكذا. طيب وبعدين السلام في غاية التفاهة كان يقول لخولته جماعة اسمها خولة اطلال اثار ببرقة ثامن مكان تلوح وتظهر كباقي الوشم - 00:42:10
الذي يأخذ يجرحوه ويحطوا فيه فحم او نورة ويكون يقال له الوشم كباقي الوشم في ظاهري يدي والثالث يقول ودي عيش هريرة امرأة ان الركب وبعدين وهل تطيق وداعا ايها الرجل وبعدين قال غراء طويلة - 00:42:30
ايوة يعني مصقولة طويلة بعدين ثقيلة اما القرآن اول شيء فيه الحمد لله رب العالمين. الثناء بالجميل للمعبود بحق مربي هذا الكون اذا وظع القرآن نقلة يا احبة نقلة نقلة - 00:42:54
نقلة معه هذا الكتاب معجز هم علقوا المعلقات في الكعبة لجمالها عندهم ولحسنها وهي في في هذه التفاهة وفي هذه وفي هذه الامور التي لا يفكر فيها اصحاب عقل واصحاب اصلاح واصحاب - 00:43:18
انجازات لكن اول شيء في القرآن الثناء بالجميل للمعبود بحق الذي اوجد هذا الكون ورباه الحمد لله رب العالمين الثناء بالجميل للمعبود بحق الذي اوجد هذا الكون ورباه اذا نقل هذا الكتاب - 00:43:38
اذا اذا هم جائتهم البلبلة وقالوا هذا غير قرآن وانما هو آآ يعني كلامه الله رد عليهم لقوله تعالى ما امنت قبلهم من قرية اهلكها تصدقت من قبلهم اي من قبلي - 00:44:03
اه وجود هؤلاء القوم من قرية من يؤكد زائدة. قرية فاعل وللتأكيد ما امنت قرية من قبلهم ارسلنا لها الرسل واردنا اهلاكها فانها لم تؤمن وكذبت وانتم لو جئناكم بما طلبتم - 00:44:29
وهلكتم كما هلكوا اذا نحن لم نأتيكم بهذه الايات وبهذه المعجزات رحمة منا بكم لان يوجد من اصلابكم من يعبد ربه ما امانة قبلهم من قرية اهل القرى التي اردناها اهلاكها لما جئناها - 00:44:54
بما طلبوا اهلكوا ولم يؤمنوا وهم مثلهم في الكفر فلو جئناهم بما طلبوا كفروا فاهلكوا اذا لا فائدة لكم في ذلك ولا صلاح لكم في ان يأتيكم قبله قبل هؤلاء من قرية اهلكهم - 00:45:18
كذبوا. قوم صالح قالوا الناقة فجاءهم الهلاك فرعون اخذوا السحرة واراد ان يوقع بهم فاغرقه الله وهكذا افهم يؤمنون اذا اولئك لم يؤمنوا افهم يؤمنون لا يؤمنون ولذلك قال واتيناه ثمود الناقة - 00:45:38
يعني معجزة واضحة لا لبس بها. فكفروا بها فاهلكوا اذا وما منعنا ان نفصل بالايات الا ان كذب بها الأولون. منع على ان نأتيكم بما طلبتم اننا لا نريد اهلاككم - 00:46:16

باستئصال رحمة منا بكم حتى يخرج من كتبنا له السعادة من اصلابكم او يتوب من قدرنا له التوبة ثم قال وما ارسلناه من قبلك الا رجالا نوحي اليه هذا رد عليهم - 00:46:37

وما ارسلناه قبلك يا محمد صلى الله عليك وسلم الا رجالا لم نرسل ملائكة ولا نرسي رجال لا رجال وقالوا لا توجد نبيه الانبياء دائما رجال ما في نبي ابدا - 00:47:00

الا رجالا ولا ترسلوا الرسل من البوادي من اهل القرى اذا الرسل لابد ان تكون ذكورا رجالا ولابد ان تكون من اهل المدن ولابد ان يكون الرسول من بيت معروف - 00:47:25

ايوة حتى لا يكون سببا بالطعن عليه لا ترسل الرسل من حواشي الناس لابد ان يكون بيت النبوة معروف والسلالة معروف وله حسب وله اجداد يعرف حتى لا يقال من هذا الذي ارسل اليكم - 00:47:49

ما يقال ابن النجار او ابن الخباز او ابن الجزار. وان كانت الصناعة لا تضر لكن عند العرب ايوة لابد ان يكون بيت معروف ومع ارسلناه قبلك الا رجالا نوحوا اليهم - 00:48:09

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاسألوا اهل التوراة والانجيل ممن هو ثقة كعبدالله ابن السلام او ممن امن وبعدين وما جعلناهم جسدا ما جعلنا الرسل جسدا لا يأكلون الطعام - 00:48:37

يعني جعلناهم جسدا من غير ان يأكلوا الطعام لا. جعلناهم جسدا يأكلون الطعام يعني يحتاجون الى الاكل والى الشرب والى النوم والى الحدث كما قال وامه الصديقة كان يأكلان الطعام - 00:49:01

اذا لم نجعلهم ملائكة نجعلهم جان ولم نجعلهم يعني اجراما غير آآ يعني نامية وما كانوا خالدين يموتون يتغيرون ويمرضوا كنا صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا ثم بعد ان ارسلناهم - 00:49:24

ثبتناهم وصدقناهم وعدنا بان العاقبة للرسل اي رسول يؤمر بالقتال لابد ان يغلب وان جندلاء لهم الغالبون واذا استقام المسلمون على الدين لابد ان يهزموا اعداءهم ابدا لكن قد يقتل الرسل - 00:50:00

في غير وقت المعركة غيلة كما قتل زكرياء ويحيى اما اذا امر الرسول بالقتال فلابد ان يغلب لانه قال وان جندنا وقال فيقتل او يغلب فجعل القتل قسيم الغلبة وهو قال وان جندنا - 00:50:26

فاذا لا يقتلون ولذلك قاتل معه ربيون قتل معه هذا اعم ومن اراد الاستزادة فلينظر الى اضواء البيان في الجزء الاول فان في بحث نفيس ورد على من قال ان الرسل تهزم - 00:50:50

تكون الحرب سجال لكن العاقبة لمن؟ للرسل واتباع الرسل ولذلك اكرر دائما المسلمون ينتصرون بركنين فاذا قمنا بالركنين ينصرنا ربنا واذا لم نقم بالركنين لا ننتصر الركن الاول لاعداد الحسي - 00:51:09

الركن الثاني الاعداد المعنوي فاذا قام المسلمون بالركنين الله ينصرهم الدليل ما هو؟ وقعة الاحزاب اكبر دليل على الركنين غزوة الاحزاب الخندق جاءت قريش وغطفان وهوازي والاحابيس وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها حتى وصف الله الموقف. وقال جاءوكم من فوقكم - 00:51:34

ومن اسفل منكم وازالة الابصار قاموا بالركن المادي وهو حفر المخدة وقاموا بالركن المعنوي وهو قولهم هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم بالله ايمانا وتسليما ايمانا - 00:52:06

عند ذلك ارسل الله جنده على الاحزاب وهزمهم وامتن على المسلمين الرياح والملائكة فهزموا الاحزاب فاصبحوا كل ما نصبوه خيمة نسفتها الرياح كل ما نصبوا قدر نستفته الرياح. كل ما عقلوا جمل نسفته الرياح - 00:52:30

وجاءت الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب والخوف. وخرجوا مهزومين وامتن الله على المسلمين. وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود جنود كثيرة ارسلناه عليهم ريحا وجلودا لا افتراها - 00:52:53

اذا من ينصر بالملائكة والرياح ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما شرع اذا نحن لو استقمنا الله يدمر اعدائنا كيف يدمرنا الله اعلم؟ نقوم اوفوا بعهدي بعهدكم ان الله لا يغير ما بقوم - 00:53:13

اذا نحن في حاجة ماسة الى ايجاد برامج لنفهم العالم جمال هذا الدين وحسنه وان الحل فيه نحن الامة المسلمة في حاجة ماسة الى برامج جادة مع العالم كيف نفهمهم هذا الكتاب؟ - 00:53:36

كيف نبين لهم الان قال به؟ انقاذ الاقتصاد انقاذ الادارة انقاذ العلاقات انقاذ المرضى انقاذ من الفقر انقاذ من الضعف كل مشكلة يعالجها القرآن تحية بنا فحيا بنا على ان نجعل - 00:53:59

هذا الكتاب هو دستورنا في حياتنا ولا نتحرك الا به ولا نقف الا به ولا نعمل شيء الا على ضوءه فاننا ان فعلنا ذلك سعدنا في دنيانا ورحمنا في اخرانا - 00:54:22

واصبحنا اقوى امة كما اخبر ربنا عنا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا ما علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 00:54:39

واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة من كل شر سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:04

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:55:24